

الرَّسَالَةُ مِنْ بُولْسَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي غَلَاطِيَةَ

تحية

١

١ من: بُولْسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ، لَا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ وَلَا بِوَاسِطَةِ بَشَرٍ، بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ عَيْسَى الْمَسِيحُ وَاللَّهُ الْأَبُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ ومن: كُلُّ الإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ هُنَا. إِلَى: جَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي غَلَاطِيَةَ. ٣ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَعَيْسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا، ٤ الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِنَا لِيُنْقِذَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ، حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ أَبُوْنَا. ٥ لَهُ الْجَلَالُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ.

لا يوجد إنجيل آخر

٦ إِنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ، لِذَلِكَ أَنَا مُنْدَهَشٌ جَدًّا، أَنْكُمْ بِهِذِهِ السَّرْعَةِ تَتْرَكُونَهُ لِتَقْبَلُوا إِنجِيلًا مُخَالَفًا! ٧ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يُوجَدُ إِنجِيلٌ آخَرٌ، لَكِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يُزْعِمُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّفُوا إِنجِيلَ الْمَسِيحِ. ٨ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِإِنجِيلٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ، يَكُونُ مَصِيرُهُ الْهَلَاكُ، وَلَوْ فَعَلْنَا ذَلِكَ نَحْنُ أَنْفُسُنَا، أَوْ حَتَّى مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٩ نَحْنُ قُلْنَا لَكُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ قَبْلُ، وَإِنِّي أُكْرِرُهُ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِإِنجِيلٍ غَيْرِ الَّذِي قَبَلْتُمُوهُ، يُحْكَمْ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ. ١٠ فَهَلْ أَتَوَدُّ الْآنَ لِلنَّاسِ أَمْ لِلَّهِ؟ هَلْ أَحَاوِلُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ مَازِلْتُ أَحَاوِلُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، فَأَنَا لَسْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

الله أرسل بولس

١١ وَأُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا يَا إِخْوَتِي، أَنَّ الْإِنجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، هُوَ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ. ١٢ فَأَنَا لَمْ أَتَسَلَّمْهُ وَلَمْ أَتَعَلَّمْهُ مِنْ بَشَرٍ، بَلِ عَيْسَى الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَعْلَنَهُ لِي. ١٣ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ عَنْ سِيرَتِي فِي الْحَيَاةِ لَمَّا كُنْتُ عَلَى الدِّينِ الْيَهُودِيِّ: فَقَدْ كُنْتُ أَضْطَهَدُ أُمَّةَ اللَّهِ أَشَدَّ الْإِضْطِهَادِ، وَأَحَاوِلُ أَنْ أَمْحُوَهَا مِنَ الْوُجُودِ. ١٤ وَكُنْتُ مُتَقَدِّمًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي أُمَّتِي الَّذِينَ فِي سِنِّي، فِي مُمَارَسَةِ فَرَائِضِ الدِّينِ، وَكُنْتُ مُتَحَمِّسًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ لِتَقَالِيدِ آبَائِنَا. ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ لِأَخْدِمَهُ. فَلَمَّا شَاءَ أَنْ ١٦ يُظَهِّرَ لِي ابْنَهُ، لَكِي أُبَشِّرَ بِإِنجِيلِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، لَمْ أَسْتَشِرْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ. ١٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى الْقُدْسِ إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ قَبْلِي. بَلِ ذَهَبْتُ فَوْرًا إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ. ١٨ ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ ذَهَبْتُ فَعَلَا إِلَى الْقُدْسِ لَكِي أَنْتَعَرَفَ عَلَى بَطْرُسَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ١٩ لَكِنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ غَيْرَ يَعْقُوبَ أَخِي السَّيِّدِ. ٢٠ أَوْ كَذَّ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ مَا أَكْتُبُهُ لَكُمْ هُوَ الْحَقُّ.

٢١ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبْتُ إِلَى بَعْضِ بِلَادِ سُورِيَا وَكِيَلِكِيَّةَ. ٢٢ وَإِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَتْ جَمَاعَاتُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ فِي بِلَادِ يَهُوذَا لَا تَعْرِفُنِي شَخْصِيًّا. ٢٣ كُلُّ مَا سَمِعُوهُ هُوَ هَذَا: "الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَضْطَهُدُنَا، أَصْبَحَ الْآنَ يُنَادِي بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْدِمَهُ." ٢٤ فَكَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِسَبَبِي.

أنا رسول إلى الشعوب

٢

١ ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ذَهَبْتُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْقُدْسِ مَعَ بَرْنَابَا، وَأَخَذْتُ تَيْتُوسَ أَيْضًا مَعِي. ٢ وَقَدْ ذَهَبْتُ بِنَاءً عَلَى رُؤْيَا مِنَ اللَّهِ. وَعَقَدْتُ اجْتِمَاعًا خَاصًّا مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ لَهُمْ اعْتِبَارٌ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ رِسَالَةَ الْإِنْجِيلِ الَّذِي أُبَشِّرُ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى، لِئَلَّا تَكُونَ خِدْمَتِي فِي الْمَاضِي وَفِي الْحَاضِرِ بِلَا فَائِدَةٍ. ٣ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ تَيْتُوسَ الَّذِي كَانَ يُرَافِقُنِي، لَمْ يُضْطَرَّ أَنْ يُخْتَنَ، مَعَ أَنَّهُ يُونَانِيٌّ. ٤ وَكَانَ هَذَا الْمَوْضُوعُ قَدْ أُثِيرَ لِأَنَّ بَعْضَ الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ انْدَسُوا بَيْنَنَا لِيَتَجَسَّسُوا عَلَى الْحَرِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا الْمَسِيحُ عَيْسَى، وَكَانَ قَصْدُهُمْ أَنْ يَسْتَعْبِدُونَا. ٥ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَسَلِّمْ وَلَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ وَلَا لِحِظَةٍ وَاحِدَةٍ، لِكِي نَصُونَ لَكُمْ الْإِنْجِيلَ الْحَقَّ. ٦ أَمَّا الَّذِينَ يَبْدُونَ أَنَّ لَهُمْ أَهْمِيَّةَ فَلَمْ يَفْتَرِحُوا عَلَيَّ أَيَّ شَيْءٍ جَدِيدٍ. وَمَكَانَتُهُمْ هَذِهِ لَيْسَ لَهَا قِيَمَةٌ عِنْدِي، كَمَا أَنَّ اللَّهَ أَيْضًا لَا تَهْمُهُ مَرَكَزُ النَّاسِ. ٧ بِالْعَكْسِ، هُوَ لَاءِ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَوْكَلَ إِلَيَّ أَنْ أُنَادِيَ بِالْإِنْجِيلِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، كَمَا أَوْكَلَ إِلَيَّ بَطْرُسُ أَنْ يُنَادِيَ بِهِ بَيْنَ الْيَهُودِ. ٨ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَقَدْرَتِهِ جَعَلَ بَطْرُسَ رَسُولًا لِلْيَهُودِ، هُوَ أَيْضًا بِقَدْرَتِهِ جَعَلَنِي رَسُولًا لِلشُّعُوبِ. ٩ وَإِنَّ يَعْقُوبَ وَبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، الَّذِينَ لَهُمْ اعْتِبَارٌ كَأَعْمَدَةٍ فِي أُمَّةِ الْمَسِيحِ، رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَنْعَمَ عَلَيَّ بِهَذَا، وَصَافِحُونِي بِالْيَدِ أَنَا وَبَرْنَابَا إِشَارَةً إِلَى شَرِكِيَّتِنَا مَعًا، فَحَنُّ نَخْدِمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَهُمْ بَيْنَ الْيَهُودِ. ١٠ وَكُلُّ مَا طَلَبُوهُ مِنَّا هُوَ أَنْ نَتَذَكَّرَ الْفُقَرَاءَ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي أَنَا مُتَحَمِّسٌ لَهُ حَتَّى مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ.

بولس يوبخ بطرس

١١ لَكِن لَمَّا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، عَارَضْتُهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى خَطَأٍ. ١٢ فَهُوَ فِي الْأَوَّلِ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الشُّعُوبِ، لَكِن لَمَّا حَضَرَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ، بَدَأَ يَتَرَاجَعُ وَيَتَجَنَّبُ الْأَكْلَ مَعَ الشُّعُوبِ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ دُعَاةِ الْخَنَانِ. ١٣ وَاشْتَرَكَ مَعَهُ فِي هَذَا النِّفَاقِ الْآخَرُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ. وَحَتَّى بَرْنَابَا نَفْسُهُ انْقَادَ إِلَى نِفَاقِهِمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ سُلُوكَهُمْ لَا يَنْفِقُ مَعَ الْإِنْجِيلِ الْحَقِّ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ قَدَّمَاهُمْ جَمِيعًا: "أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَعِيشُ كَالْيَهُودِ، بَلْ تَتَّبِعُ عَادَاتِ الشُّعُوبِ، فَلِمَاذَا إِذْنُ تُحَاوِلُ أَنْ تُجْبِرَ الشُّعُوبَ أَنْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِ الْيَهُودِ؟"

الصلاح هو بالإيمان

١٥ "نَحْنُ يَهُودٌ أَبَا عَنْ جِدِّ، وَلسْنَا مِنَ الشُّعُوبِ الْمُذْنِبِينَ، كَمَا يُسْمُونَهُمْ. ١٦ وَمَعَ ذَلِكَ، نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْتَبِرُ الْإِنْسَانَ صَالِحًا لَا بِالْعَمَلِ بَفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالْإِيمَانِ بِعَيْسَى الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا آمَنَّا بِالْمَسِيحِ عَيْسَى لِكِي

نُعْتَبَرُ صَالِحِينَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ لَا بِالْعَمَلِ بِفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ. لِأَنَّهُ بِعَمَلِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْتَبَرَ صَالِحًا عِنْدَ اللَّهِ.

١٧ "فَإِنْ كَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ لِلْمَسِيحِ لِيُعْتَبَرُوا صَالِحِينَ عِنْدَ اللَّهِ مَعَ أَنَّهُمْ مُذْنِبُونَ، فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَسِيحَ يُشَجِّعُ عَلَى الذَّنْبِ؟ قَطْعًا لَا. ١٨ فَإِنْ كُنْتُ أَعُودُ وَأَنْبِي مَا هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي بِهِذَا أُثْبِتُ أَنِّي أَخْطَأْتُ لَمَّا هَدَمْتُهُ. ١٩ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ مَوْتَتَنِي، فَتَحَرَّرْتُ مِنْ قُوَّتِهَا لِأَحْيَا لِلَّهِ. ٢٠ أَنَا صُلِبْتُ مَعَ الْمَسِيحِ، وَالَّذِي يَحْيَا الْآنَ لَيْسَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. وَالْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ، أَحْيَاهَا بِالْإِيمَانِ، الْإِيمَانِ بِابْنِ اللَّهِ الَّذِي أَحْبَبْتِي وَضَحَّى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِي. ٢١ أَنَا لَا أَنْفُضُ نِعْمَةَ اللَّهِ. لَوْ كُنَّا نُعْتَبَرُ صَالِحِينَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْعَمَلِ بِفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، إِذَنْ مَوْتُ الْمَسِيحِ هُوَ بِلَا مَعْنَى."

الحياة الجديدة هي بالإيمان

٣

١ يَا غَلاطِيُونَ يَا أَغْبِيَاءَ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ بَعْدَمَا وَصَفْنَا لَكُمْ صَلْبَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ وُضُوحٍ لِعُيُونِكُمْ؟ ٢ أَرِيدُ أَنْ أَفْهَمَ مِنْكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا فَقَطْ: هَلْ نِلْتُمْ رُوحَ اللَّهِ لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ بِفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمُ الْإِنْجِيلَ وَأَمَنْتُمْ بِهِ؟ ٣ هَلْ أَنْتُمْ أَغْبِيَاءَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ؟ أَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِرُوحِ اللَّهِ، فَهَلْ تَنْظُرُونَ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَصِلُوا إِلَى الْكَمَالِ بِمَجْهُودِكُمُ الْبَشَرِيِّ؟ ٤ وَهَلْ كَانَتْ اخْتِيَارَاتُكُمْ كُلِّهَا بِلا فائدة؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ بِلا فائدة؟ ٥ إِنْ اللَّهُ يُعْطِيكُمْ رُوحَهُ وَيَعْمَلُ بَيْنَكُمْ الْمُعْجَزَاتِ، لَا لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ بِفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ الْإِنْجِيلَ وَتُؤْمِنُونَ بِهِ. ٦ تَأْمَلُوا إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا، إِنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ فَاعْتَبَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ صَلاَحًا. ٧ فَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ بِحَقِّ. ٨ لِذَلِكَ تَنَبَّأَ الْكِتَابُ أَنَّ اللَّهَ سَيَعْتَبِرُ الشُّعُوبَ صَالِحِينَ عِنْدَهُ بِالْإِيمَانِ، فَأَعْلَنَ الْإِنْجِيلُ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا بِقَوْلِهِ لَهُ: "بِوَأَسْطِكَ يُبَارِكُ اللَّهُ كُلَّ الشُّعُوبِ."

٩ فَكُلُّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ يُبَارِكُهُمُ اللَّهُ، كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ. ١٠ أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ مَلْعُونُونَ. لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ دَائِمًا بِكُلِّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ." ١١ وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْتَبَرَ صَالِحًا عِنْدَ اللَّهِ بِوَأَسْطَةِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: "الصَّالِحُ بِوَأَسْطَةِ الْإِيمَانِ، يَحْيَا." ١٢ وَالشَّرِيعَةُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى الْإِيمَانِ، بَلْ عَلَى الْأَعْمَالِ. فَالْكِتَابُ يَقُولُ: "مَنْ يَعْمَلُ بِهِذِهِ الْوَصَايَا يَحْيَا."

١٣ لَكِنَّ الْمَسِيحَ فَدَانَا مِنَ اللَّعْنَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ، بِأَنَّهُ صَارَ لَعْنَةً مِنْ أَجْلِنَا. لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ أَيْضًا: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَصْلُبُ عَلَى خَشَبَةٍ." ١٤ وَهُوَ فَدَانَا لِكَيْ تَحْصَلَ الشُّعُوبُ بِوَأَسْطَةِ الْمَسِيحِ عَيْسَى، عَلَى الْبَرَكَاتِ الَّتِي لِإِبْرَاهِيمَ، وَبِذَلِكَ نَنَالُ بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ.

الوعد والبركة هما بالإيمان

١٥ يا إخواني، أُعطيكم مثلاً من مُعاملاتِ النَّاسِ مَعَ بَعْضِهِمْ: عِنْدَمَا يَكُونُ مَعَنَا عَقْدٌ مُسَجَّلٌ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُلْغِيَهُ أَوْ يُضَيِّفَ إِلَيْهِ. ١٦ وَنَفْسُ الشَّيْءِ هُنَا: فَقَدْ أُعْطِيَ اللهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ. وَهُوَ لَا يَقُولُ لَهُ "أَنْسَأَلُكَ" بِالْجَمْعِ، بَلْ "نَسَأَلُكَ" بِالْمُفْرَدِ، أَيِ الْمَسِيحِ. ١٧ أَعْنِي بِهَذَا أَنَّ اللَّهَ عَمِلَ عَهْدًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ، إِذَنْ فَالشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِـ ٤٣٠ سَنَةً، لَا يُمَكِّنُهَا أَنْ تَنْقُضَ ذَلِكَ الْعَهْدَ وَتُلْغِيَ الْوَعْدَ. ١٨ فَلَوْ كُنَّا نَنَالُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ بِالْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ، يَصِيرُ الْوَعْدُ غَيْرَ ضَرُورِيٍّ! لَكِنَّ الْوَاقِعَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ فِي نِعْمَتِهِ أَعْطَى الْبَرَكَاتِ لِإِبْرَاهِيمَ بِوَعْدِهِ.

القصد من الشريعة

١٩ إِذَنْ مَا هُوَ الْقَصْدُ مِنَ الشَّرِيعَةِ؟ الْجَوَابُ هُوَ أَنَّهَا أُضِيفَتْ لِكَي تَبَيَّنَ مَا هِيَ الْمَعْصِيَةُ. وَكَانَ الْمَقْصُودُ مِنْهَا أَنْ تَبْقَى فَقَطْ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الْمَوْعُودُ بِهِ. وَقَدْ أَعْلَنَتْهَا مَلَائِكَةٌ إِلَى وَسَيْطِ. ٢٠ وَالْوَسَيْطُ يَعْنِي وَجُودَ أَكْثَرَ مِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ.

٢١ فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ ضِدٌّ وَعُودٌ لِلَّهِ؟ طَبَعًا لَا. لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الشَّرِيعَةُ قَادِرَةً أَنْ تَمْنَحَ الْحَيَاةَ، لَكُنَّا فِعْلًا نَعْتَبِرُ صَالِحِينَ عِنْدَ اللَّهِ بِاطِّاعَتِهَا. ٢٢ لَكِنَّ الْكِتَابَ يَبَيِّنُ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ مُكَبَّلٌ بِالْخَطِيئَةِ. فَالْوَعْدُ يُعْطَى فَقَطْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِعَيْسَى الْمَسِيحِ، لِمَنْ يُؤْمِنُونَ بِهِ.

٢٣ وَلَكِنْ قَبْلَ مَا جَاءَ هَذَا الْإِيمَانُ، كُنَّا مَسْجُونِينَ بِالشَّرِيعَةِ. فَلَمْ تَكُنْ لَنَا حُرِّيَّةٌ، حَتَّى أَرَانَا اللَّهُ الْإِيمَانَ الْمُنْتَظَرَ. ٢٤ فَكَانَتِ الشَّرِيعَةُ هِيَ الْمُرَبِّيَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْنَا لِيُقَوِّدَنَا إِلَى الْمَسِيحِ، حَيْثُ نَعْتَبِرُ صَالِحِينَ بِالْإِيمَانِ. ٢٥ وَالْآنَ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، نَحْنُ لَسْنَا تَحْتَ إِشْرَافِ الشَّرِيعَةِ.

٢٦ أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ عَيْسَى. ٢٧ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ اتَّحَدْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فِي الْغُطَّاسِ، لَبَسْتُمْ الْمَسِيحَ كَأَنَّهُ رِدَاءٌ. ٢٨ فَالآنَ لَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، بَيْنَ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، أَنْتُمْ كُلُّكُمْ وَاحِدٌ بِانْتِمَائِكُمْ لِلْمَسِيحِ عَيْسَى. ٢٩ وَبِمَا أَنْكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذَنْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَكُمْ نَصِيبٌ فِي الْبَرَكَاتِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا.

نحن أبناء الله

٤

١ مَعْنَى كَلَامِي هُوَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْوَارِثُ مَا زَالَ قَاصِرًا، فَمَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الثَّرْوَةِ كُلِّهَا، فَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ، لِأَنَّهُ تَحْتَ سُلْطَةِ أَوْصِيَاءٍ وَوُكَلَاءٍ لِحَدِّ الْوَقْتِ الَّذِي عَيْنَهُ أَبُوهُ. ٢ وَنَفْسُ الشَّيْءِ بِالنَّسْبَةِ لَنَا: نَحْنُ لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ رُوحِيًّا، كُنَّا عَبِيدًا لِقَوَاتِ هَذَا الْعَالَمِ. ٣ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أُرْسِلَ اللَّهُ ابْنَهُ، فَجَاءَ مِنْ امْرَأَةٍ وَصَارَ تَحْتَ سُلْطَةِ الشَّرِيعَةِ، لِكَي يَفْدِيَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الشَّرِيعَةِ، فَنَصِيرَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

٦ والدليل على أنكم أبناء الله، هو أنه أرسل روح ابنه إلى قلوبنا، الروح الذي يهتف: "يا أبأ! يا أبي." ٧ إذن، أنت ابن لا عبد. وبما أنك ابن، فإن الله أنعم عليك بنصيب من بركاته.

اهتمامه بهم

٨ أنتم في الماضي كنتم لا تعرفون الله. وكنتم عبيداً لآلهة هي في الحقيقة ليست آلهة أبداً. ٩ أما الآن فأنتم تعرفون الله، بل يجب أن أقول إن الله يعرفكم. إذن لماذا تريدون أن ترجعوا إلى القوات الضعيفة الحيرة التي كنتم عبيداً لها في الماضي؟ ١٠ أنتم تحتفلون بمناسبات: أيام وشهور وفصول وسنين! ١١ أنا خائف عليكم، لئلا يكون تعبي معكم ضاع بلا فائدة.

١٢ أتوسل إليكم يا إخوتي أن تصيروا مثلي لأنني صرت مثلكم. أنتم لم تسيئوا إلي. ١٣ بل تعرفون أنه بسبب مرضي، حانت لي الفرصة أن أبشركم بالإنجيل لأول مرة. ١٤ ومع أن مرضي هذا سبب لكم المتاعب، لكنكم لم تحقروني ولم تنفروا مني. بل رحبتم بي كما لو كنت ملاكاً من عند الله، كما لو كنت المسيح عيسى نفسه. ١٥ فأين ذهب فرحكم؟ أنا أشهد لكم أنه لو أمكنكم، لكنتم قلعتم عيونكم وأعطيتموها لي. ١٦ فهل صرت الآن عدوكم لأنني أقول لكم الحق؟

١٧ هؤلاء الذين يهتمون بكم هم غير مخلصين! فهم يريدون أن يبعدوكم عني، لكي تنحازوا إليهم. ١٨ من الجميل أن يهتموا بكم، لو كان اهتماماً باخلاص وفي كل وقت وليس فقط وأنا عندكم. ١٩ أنتم أولادي الأعزاء، ومرة أخرى أنا أعاني الآم ولاديتكم إلى أن تتطبع فيكم صفات المسيح. ٢٠ ليتني كنت موجوداً عندكم الآن، فأغير لهجتي، لأنني تحيرت في أمركم.

هاجر وسارة

٢١ قولوا لي أنتم الذين تريدون أن تكونوا تحت سلطة الشريعة: لماذا لا تنتبهون إلى ما تقوله التوراة؟ ٢٢ فهي تقول إنه كان لإبراهيم ابنان، واحد من جاريته والآخر من زوجته الحرة. ٢٣ فأبن الجارية جاء بالطريقة الطبيعية، أما ابن الحرة فجاء تحقيقاً لوعده الله. ٢٤ وكل هذا له مغزى، فالمرأتان ترمزان إلى ميثاقين: ميثاق تم في جبل سيناء، وينجب أولاداً يصيرون عبيداً. هذا هو هاجر، ٢٥ لأن هاجر تمثل جبل سيناء في بلاد العرب. وهي ترمز أيضاً إلى مدينة القدس الحالية، لأنها هي وشعبها الآن عبيد. ٢٦ أما مدينة القدس السمائية فهي حرة، وهي أمنا. ٢٧ لأن الكتاب يقول: "فرحي أيتها العاقرة، مع أنك لم تحبلي، إهني وهليلي، مع أنك لم تلدي، لأن أولاد الزوجة المهجورة، أكثر من أولاد التي زوجها معها."

٢٨ أما أنتم يا إخوتي، فإنكم أبناء الله حسب الوعد، كما كان إسحاق. ٢٩ وكما حصل في تلك الأيام، أن الابن الذي ولد بالطريقة الطبيعية كان يضطهد الذي ولد بقوة روح الله، فهذا يحصل الآن أيضاً. ٣٠ لكن ماذا يقول الكتاب؟ اطرد الجارية وابنها، لأن ابن الجارية لن يرث مع ابن الحرة. ٣١ إذن، يا إخوتي نحن لسنا أولاد الجارية، بل أولاد الحرة.

١ المَسِيحُ حَرَّرَنَا لِنَبْقَى أَحْرَارًا. إِذِنْ أَنْبَتُوا فِي هَذِهِ الْحُرِّيَّةِ، وَلَا تَرْجِعُوا إِلَى الْعُبُودِيَّةِ. ٢ أَنْتَبِهُوا، أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا: إِنْ كُنْتُمْ تَخْتَنُونَ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَسِيحَ غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ. ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أُحذِّرُكُمْ، أَنَّ كُلَّ مَنْ يُخْتَنُ يَكُونُ مُجْبَرًا بِأَنْ يَعْمَلَ بِفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ فَإِنْ حَاوَلْتُمْ أَنْ تُعْتَبَرُوا صَالِحِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَنْ طَرِيقِ الْعَمَلِ بِفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، تَفْقَدُونَ الْمَسِيحَ، لِأَنَّكُمْ تَتْرَكُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ. ٥ أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّا بِالرُّوحِ وَبِوَاسِطَةِ الْإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ أَنْ نَصِيرَ صَالِحِينَ عِنْدَ اللَّهِ. هَذَا هُوَ رَجَاؤُنَا. ٦ لِأَنَّنا إِنْ كُنَّا نَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ عَيْسَى، فَلَا يَهُمُّ إِنْ كُنَّا مَخْتُونِينَ أَوْ غَيْرَ مَخْتُونِينَ، إِنَّمَا الْمُهْمُ هُوَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَنَا الْإِيمَانُ الَّذِي يُعْبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بِالْمَحَبَّةِ. ٧ كُنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ فِي السَّبَّاقِ، فَمَنْ صَدَّكُمْ عَنْ طَاعَةِ الْحَقِّ؟ ٨ هَذَا الْإِغْرَاءُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ. ٩ تَذَكَّرُوا أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. ١٠ أَنَا أَثِقُ فِي الْمَسِيحِ أَنَّكُمْ لَنْ تَقْبَلُوا رَأْيًا مُخَالَفًا. وَمَهْمَا كَانَ الشَّخْصُ الَّذِي يُزْعِجُكُمْ، فَسَيَبَالُ عِقَابَهُ.

١١ أَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِي يَا إِخْوَتِي، لَوْ كُنْتُ مَازَلْتُ أَدْعُو إِلَى مُمَارَسَةِ الْخِتَانِ، فَلِمَذَا يَضْطَهِدُنِي الْيَهُودُ لِحَدِّ الْآنِ؟ لَوْ كُنْتُ مَازَلْتُ أَدْعُو إِلَى ذَلِكَ، إِذِنْ الْعَثْرَةُ الَّتِي يُسَبِّبُهَا الصَّلِيبُ تَكُونُ قَدْ زَالَتْ. ١٢ قُولُوا لِلَّذِينَ يُزْعِجُونَكُمْ، لَيْسَ فَقَطْ أَنْ يُخْتَنُوا بَلْ أَيْضًا أَنْ يَخْصُوا أَنْفُسَهُمْ!

الحياة بالروح

١٣ يَا إِخْوَتِي، أَنْتُمْ دُعِيتُمْ لِتَكُونُوا أَحْرَارًا. لَكِنْ لَا تَحْوُلُوا هَذِهِ الْحُرِّيَّةَ إِلَى فُرْصَةٍ لِعَمَلِ مَا يُرْضِي الطَّبِيعَةَ الدُّنْيَوِيَّةَ. بَلْ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَحَبَّةٍ. ١٤ لِأَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ نَلْخِصَ الشَّرِيعَةَ كُلِّهَا فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ: "أَحِبَّ الْآخَرِينَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ." ١٥ لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ مِثْلَ الْوُحُوشِ، وَاحِدٌ يَعُضُّ الْآخَرَ، وَوَاحِدٌ يَقْتَرِسُ الْآخَرَ، فَاحْذَرُوا لِئَلَّا تَفْتَنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

١٦ فَإِنَّا أَقْصِدُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ هَذَا: عَيْشُوا حَسَبَ الرُّوحِ، بِذَلِكَ لَنْ تَتَفَذَّوْا رَغَبَاتِ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ. ١٧ لِأَنَّ مَا تَرْتَمِعُ فِيهِ الطَّبِيعَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ يُخَالِفُ الرُّوحَ، وَمَا يَرْتَمِعُ فِيهِ الرُّوحُ يُخَالِفُ الطَّبِيعَةَ الدُّنْيَوِيَّةَ، فَكُلُّ مِنْهُمَا يُعَارِضُ الْآخَرَ، لِكَيْ لَا تَعْمَلُوا مَا تَرِيدُونَ. ١٨ أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ تَتَقَادُونَ بِالرُّوحِ، فَانْتُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيعَةِ. ١٩ وَإِنَّ أَعْمَالَ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَاضِحَةٌ وَهِيَ: الزَّنى وَالنَّجَاسَةُ وَالْخَلَاعَةُ ٢٠ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ وَالْكَرَاهِيَّةُ وَالْعِرَاكُ وَالْغَيْبَةُ وَالْهَيْجَانُ وَالْأَنَانِيَّةُ وَالْخِصَامُ وَالْانْقِسَامُ ٢١ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْمُجُونُ وَإِلَى آخِرِهِ. وَإِنِّي أُحذِّرُكُمْ الْآنَ كَمَا حَذَرْتُكُمْ مِنْ قَبْلُ، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ. ٢٢ وَأَمَّا الثَّمَرُ الَّذِي يُنْتِجُهُ الرُّوحُ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ وَالصَّبْرُ وَاللُّطْفُ وَالْخَيْرُ وَالْإِخْلَاصُ ٢٣ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. لَا يُوْجَدُ أَيُّ قَانُونٍ يَقِفُ ضِدًّا هَذِهِ الْفَضَائِلِ. ٢٤ وَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ

عيسى، صلّبوا الطّبيعة الدّنيويّة، وشهواتها ورغباتها. ٢٥ وبما أنّ الرّوح أحياناً، فيجب أن ننفّاد بالرّوح،
٢٦ ولا نكون مغرورين، ولا نغيظ بعضنا البعض، ولا نحسد بعضنا البعض.

وصايا أخيرة

٦

١ يا إخوتي، إن وقع أحدكم في خطأ، فيجب عليكم أنتم الرّوحيين أن تردّوه بلطفٍ. وانتبه أنت لنفسك، لكي لا تقع أنت أيضاً في الإغراء. ٢ احمّلوا أثقال بعضكم البعض، بهذا تنفّذون شريعة المسيح. ٣ من يظن أنه مهمّ، بينما هو في الحقيقة غير مهمّ، فهو يخذع نفسه. ٤ يجب على كل واحد أن يمتحن أعماله، بذلك يمكنه أن يفخر بنفسه دون أن يقارن نفسه بالآخرين. ٥ لأن كل واحد يحمل حمل نفسه.
٦ من يتعلّم كلام الله، من واجبه أن يقدّم إلى معلّمه من كل الخير الذي عنده.
٧ لا تتخذعوا، الله لا يغيثه أحد: كل واحد يحصد ما يزرعه. ٨ الذي يزرع ما يرضي طبيعته الدّنيويّة، فمن الطّبيعة الدّنيويّة يحصد الهلاك. والذي يزرع ما يرضي الرّوح، فمن الرّوح يحصد حياة الخلود. ٩ فلا نتعب من عمل الخير لأننا سنحصد في الأوان إن كنا لا نياس. ١٠ إذن في كل فرصة ممكنة، يجب أن نعمل الخير مع جميع الناس، وخاصةً إخوتنا في الإيمان.

ختام

١١ هذه الحروف الكبيرة التي تقرأونها الآن، كتبتها أنا بيدي. ١٢ الذين يريدون أن يكونوا مقبولين بحسب المظاهر، يحاولون أن يجبروكم أن تختنوا. لماذا؟ لكي لا يضطهدوا في سبيل صليب المسيح. ١٣ بل إن هؤلاء المختونين، هم أنفسهم لا يعملون بفرائض الشريعة، لكنهم يريدون أن تختنوا لكي يفخروا بأنهم جعلوكم تختنون. ١٤ أما أنا، فإني لا ولن أفخر بشيء إلا بصليب سيّدنا عيسى المسيح، الذي به صلّب العالم بالنسبة لي، وأنا صليت بالنسبة للعالم.
١٥ فلا يهم أن يكون الإنسان مختوناً أو غير مختون، إنّما المهم هو أن يكون خليفة جديدة. ١٦ السلام والرحمة على كل الذين يعملون بهذا المبدأ، هؤلاء هم شعب الله بحق.
١٧ إذن من الآن، يجب أن لا يزعجني أحد لأن في جسمي علامات تدل على أنني ملك لسيدنا عيسى.
١٨ نعمة عيسى المسيح مولانا مع روحكم جميعاً يا إخوتي. آمين.